المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

شؤون المكتبات

No. .... : الرقم   Date ....: التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ٤٠٤٩ ف ١٨٦٩ ح

العنوان (أم القرى في مدح خير الورى)

المؤلف محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري

تاريخ النسخ القرن الثاني عشر هـ

اسم الناسخ

عدد الأوراق ١١ق ٢٠×١٥ سم

ملاحظات ٨١١هـ

م.ب

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

٨١١ر٥

أ . ب (أم القرى في مدح خير الورى) ، تأليف (محمد بن سعيد بن
حماد بن عبد الله الصنهاجي ، البوصيري المصري ، شرف
الدين ، أبي عبد الله) (٦٠٨-٦٩٦هـ) كتب في القرن
الثالث عشر الهجري تقديرا .

٤٠٤٩

١١ ق   ١١ س   ٢٠×١٥ سم

نسخة متوسطة تنقص من أولها وآخرها وباثنائها ، شروح
بالحمرة على الهوامش وبين السطور ، خطها فارسي ، طبع .

الأعلام ٧ : ١١ ، دار الكتب المصرية ٣ : ٢٥

١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة
العربية أ- البـ[illegible]صيري ، محمد بن سعيد -٦٩٦هـ
ب- تاريخ النسخ د- الهمزية في مدح خير البرية .

المكتبة المركزية ... قسم المخطوطات
٤-٤٩

١

من العصداي عطار

حبذا عقد سودد وفخار انت فيه اليتيمة العصماء

ومحيا كالشمس منك مضيء اسفرت عنه ليلة غراء

ليلة المولد الذي كان للدين سرور بيومه وازدهاء

وتوالت بشرى الهواتف ان قد ولد المصطفى وحق الهناء

وتداعى ايوان كسرى ولولا اية منك ما تداعى البناء

وغدا كل بيت نار وفيه كربة من خمودها وبلاء

وعيون للفرس غارت فهل كان لنيرانهم بها اطفاء

مولد كان منه في طالع الكفر وبال عليهم ووباء

فهنيئا به لامنة الفضل الذي شرفت به حواء

من لحوا انها حملت احمد او انها به نفساء

يوم نالت بوضعه ابنة وهب من فخار ما لم تنله النساء

ابن عبد مناف

وهو الممدوح بالخصال العلية والشيم المرضية

وأتت قومها بأفضل مما حملت قبل مريم العذرا

شمتته الأملاك إذ وضعته وشفتنا بقولها الشفاء

رافعا رأسه وفي ذلك الرفـ ـع إلى كل سودد إيما

رامقا طرفه السما ومرمى عين من شأنه العلو العلا

وتدلت زهر النجوم إليه فأضاءت بضوئها الأرجا

وتراءت قصور قيصر بالرو م يراها من داره البطحا

وبدت في رضاعه معجزات ليس فيها عن العيون خفا

إذ أبته ليتمه مرضعات قلن ما في اليتيم عنا غنا

فأتته من آل سعد فتاة قد أبتها لفقرها الرضعا

أرضعته لبانها فسقتها وبنيها ألبانهن الشا

أصبحت شولا عجافا وأمست ما بها شايل ولا عجفا

اخصب

اخصب العيش عندها بعد محل اذ غدا للنبي منها غذا

يا لها منة لقد ضوعف الاجر عليها من جنسها والجزا

حبة انبتت سنابل والعصف لديه يستشرف الضعفا

واذا سخر الاله اناسا لسعيد فانهم سعدا

واتت جده وقد فصلته وبها من فصاله البرحا

اذ احاطت به ملايكة الله فظنت بانهم قرنا

وراى وجدها به ومن الوجد لهيب تصلى به الاحشا

فارقته كرها وكان لديها ثاويا لا يمل منه الثوا

شق عن قلبه واخرج منه مضغة عند غسله سودا

ختمته يمنى الامين وقد اودع ما لم تذع له انبا

صان اسراره الختام فلا الفض ملم به ولا الافضا

وهي استثنائية او معطوفة بحذف العاطف اي ثم بعد شقه [illegible]

الف النسك والعبادة والخلوة طفلا وهكذا النجباء

واذا حلت الهداية قلبا نشطت في العبادة الاعضا

بعث الله عند مبعثه الشهب حراسا وضاق عنها الفضا

تطرد الجن عن مقاعد للسمع كما تطرد الذياب الرعا

فمحت اية الكهانة ايات من الوحي ما لهن امحا

ورأته خديجة والتقا والزهد فيه سجية والحيا

واتاها ان الغمامة والسرح اظلته منهما افيا

واحاديث ان وعد رسول الله بالبعث حان منه الوفا

فدعته الى الزواج وما احسن ما يبلغ المنى الاذكيا

واتاها في بيتها جبرئيل ولذي اللب في الامور ارتيا

فاماطت عنها الخمار لتدري اهو الوحي ام هو الاغما

[illegible]

فاختفى

٢

فاختفى عند كشفها الراس جبريل فما عاد او اعيد الغطا

فاستبانت خديجة انه الكنز الذي حاولته والكيميا

ثم قام النبي يدعو الى الله وفي الكفر نجدة واِبا

اُمما اشربت قلوبهم الكفر فدا الضلال فيهم عيا

ورأينا اياته فاهتدينا واذا الحق جا زال المرا

رب ان الهدى هداك واياتك نور تهدي بها من تشا

كم رأينا ما ليس يعقل قد الهم ما ليس يلهم العقلا

اذ ابى الفيل ما اتى صاحب الفيل ولم ينفع الحجى والذكا

والجمادات افصحت بالذي اخرس عنه لاحمد الفصحا

ويح قوم جفوا نبيا بارض الفته ضبابها والظبا

وسلوه وحن جذع اليه وقلوه ووده الغربا

[illegible]

اخرجوه منها واواه غار وحمته حمامة ورقا

وكفته بنسجها عنكبوت ما كفته المسرودة الحصدا

واختفى منهم على قرب مراه ومن شدة الظهور الخفا

ونحا المصطفى المدينة واشتاقت اليه من مكة الانحا

وتغنت بمدحه الجن حتى اطرب الانس منه ذاك الغنا

واقتفى اثره سراقة فاستهوته في الارض صافن جردا

ثم ناداه بعد ما سيمت الخسف وقد ينجد الغريق الندا

فطوى الارض سائرا والسموات العلى فوقها له اسرا

فصف الليلة التي كان للمختار فيها على البراق استوا

وترقى به الى قاب قوسين وتلك السعادة القعسا

رتب تسقط الاماني حسرى دونها ما وراءهن ورا

ثم وافى يحدث الناس شكرا اذ اتته من ربه النعما

وتحدى فارتاب كل مريب او يبقى مع السيول الغثا

وهو يدعو الى الاله وان شق عليه كفر به وازدرا

ويدل الورى على الله بالتوحيد وهو المحجة البيضا

فبما رحمة من الله لانت صخرة من ابائهم صما

واستجابت له بفتح ونصر بعد ذاك الخضرا والغبرا

واطاعت لامره العرب العربا والجاهلية الجهلا

وتوالت للمصطفى الاية الكبرى عليهم والغارة الشعوا

واذا ما تلى كتابا من الله تلته كتيبة خضرا

وكفاه المستهزئين وكم سا نبيا من قومه استهزا

ورماهم بدعوة من فنا البيت فيها للظالمين فنا

خمسة كلهم اصيبوا بدا والردى من جنوده الادوا

فدى الاسود بن مطلب اى عمى ميت به الاحيا

ودى الاسود بن عبد يغوث ان سقاه كاس الردى استسقا

واصاب الوليد خدشة سهم قصرت عنها الحية الرقطا

وقضت شوكة على مهجة العاصي فلله النقعة الشوكا

وعلا الحارث القيوح وقد سال بها راسه وسا الوعا

خمسة طهرت بقطعهم الارض فكف الاذى بهم شلا

فديت خمسة الصحيفة بالخمسة ان كان للكرام فدا

فتية بيتوا على فعل خير حمد الصبح امرهم والمسا

يا لامر اتاه بعد هشام زمعة انه الفتى الاتا

وزهير والمطعم بن عدي وابو البختري من حيث شاوا

نقضوا

نقضوا مبرم الصحيفة اذ شدت عليهم من العدى الاندا

ذكرتنا باكلها اكل منساة سليمان الارضة الخرسا

وبها اخبر النبي وكم اخرج خبا له الغيوب خبا

لا تخل جانب النبي مضاما حين مسته منهم الاسوا

كل امر ناب النبيين فالشدة فيه محمودة والرخا

لو يمس النضار هون من النار لما اختير للنضار الصلا

كم يد عن نبيه كفها الله وفي الخلق كثرة واجترا

اذ دعا وحده العباد وامست منه في كل مقلة اقذا

هم قوم بقتله فابى السيف وفا وفاءت الصفوا

وابو جهل اذ راى عنق الفحل اليه كانه العنقا

واقتضاه النبي دين الاراشي وقد ساء بيعه والشرا

الداهية العظيمة او الطائر العظيم المعروف

اى رجعت الحجارة عن اصابته [illegible] الذى هو ابو جهل بن هشام

وهو ما يسقط فى العين [illegible]

اى اقتضى منه اى طلب

على الصفوا اى رجعت الصفوا [illegible] ورجع ابو جهل [illegible] وقت رؤية الفحل

ورأى المصطفى اتاه بما لم ينج منه دون الوفا النجا

فى العقود والمهود ان ليس يادركه

هو ما قد راه من قبل لكن ما على مثله يعد الخطا

واعدت حمالة الحطب الفهر وجات كانها الورقا

يوم جات غضبى تقول افى مثلى من احمد يقال الهجا

وتولت وما راته ومن اين ترى الشمس مقلة عميا

ثم سمت له اليهودية الشاة وكم سام الشقوة الاشقيا

فاذاع الذراع ما فيه من سم بنطق اخفاوه ابدا

وبخلق من النبى كريم لم تقاصص بجرحها العجما

من فضيلا على هوازن اذ كان له قبل ذاك فيهم ربا

واتى السبى فيه اخت رضاع وضع الكفر قدرها والسبا

اى المذكورون

فحباها برا توهمت الناس به انما السبا هدا

بسـ

بسط المصطفى لها من ردا اى فضل حواه ذاك الردا

فغدت فيه وهى سيدة النسوة والسيدات فيه اما

فنزه فى ذاته ومعانيه استماعا ان عز منها اجتلا

واملا السمع من محاسن يمليها عليك الانشاد والانشا

كل وصف له ابتدات به استوعب اخبار الفضل منه ابتدا

سيد ضحكه التبسم والمشى الهوينا ونومه الاغفا

ما سوى خلقه النسيم ولا غير محياه الروضة الغنا

رحمة كله وحزم وعزم ووقار وعصمة وحيا

لا تحل البا سا منه عرى الصبر ولا تستخفه السرا

قلبه

كرمت نفسه فما يخطر السو على سره ولا الفحشا

عظمت نعمة الاله عليه فاستقلت لذكره العظما اى جميع ما انعم به عليه

اى عند ذكره او وقت
ذكر ما انعم الله عليه

جهلت قومه عليه فاغضى واخو الحلم دابه الاغضا

وسع العالمين علما وحلما فهو بحر لم تعيه الاعبا

مستقل دنياك ان ينسب الامساك منها اليه والاعطا

شمس فضل تحقق الظن فيه انه الشمس رفعة والضيا

فاذا ما ضحى محى نوره الظل وقد اثبت الظلال الضحا

فكان الغمامة استودعته من اظلت من ظله الدفا

خفيت عنده الفضايل وانجابت به عن عقولنا الاهوا

امع الصبح للنجوم تجلا ام مع الشمس للظلام بقا

معجز القول والفعال كريم الخلق والخلق مقسط معطا

لا تقس بالنبي في الفضل خلقا فهو البحر والانام اضا

كل فضل في العالمين فمن فضل النبي استعاره الفضلا

شق

شق عن صدره وشق له البدر ومن شرط كل شرط جزا

ورمى بالحصا فاقصد جيشا ما العصا عنده وما الالقا

ودعى للانام اذ دهمتهم سنة من محولها شهبا

فاستهلت بالغيث سبعة ايام عليهم سحابة وطفا

تتحرى مواضع الرعي والسقي وحيث العطاش توهى السقا

واتى الناس يشتكون اذاها ورخا يوذي الانام غلا

فدعى فانجلى الغمام فقل في وصف غيث اقلاعه استسقا

ثم اثرى الثرى فقرت عيون بقراها واحييت احيا

فترى الارض غبه كسما اشرقت من نجومها الظلما

تخجل الدر واليواقيت من نور رباها البيضا والحمرا

ليته خصني برؤية وجه زال عن كل من يراه الشقا

اي طول زال الدين تامة لا ناقص

[illegible] في نقطة آراي اوزنة النجوم

يعني ما الا طمع في حصول او سامع عسر اي لتحمى ادركت رؤيته [illegible] اوليتني اراه في الموقف وعلى الحوض وفي الجنة [illegible] اوليتني اراه في النوم او ليتني اراه في منتهى [illegible] امكان ذلك

مسفر يلقى الكتيبة بساما اذا اسهم الوجوه اللقا

جعلت مسجدا له الارض فاهتز به للصلاة فيها حرا

لمطهر يجبه الجبين على التربة كما اطهر الهلال البرا

ستر الحسن منه بالحسن فاعجب لجمال له الجمال وقاء

فهو كالزهر لاح من سجف الاكمام والعود شق عنه اللحا

كاد ان يغشي العيون سنا منه لسر فيه حكته ذكا

صانه الحسن والكينة ان تظهر فيه اثارها البأسا

وتخال الوجوه ان قابلته البسته الوانها الحربا

فاذا شمت بشره ونداه اذهلتك الانوار والانوا

او بتقبيل راحة كان لله وبالله اخذها والعطا

تتقي باسها الملوك وتحظى بالغنى من نوالها الفقرا

لا تسل سيل جودها انما يكفيك من وكف سحبها الانداء

درت الشاة حين مرت عليها فلها ثروة بها ونماء

نبع الماء اثمر النخل في عام بها سبحت بها الحصباء

احيت المرملين من موت جهد اعوز القوم فيه زاد وماء

فتغذى بالصاع الف جياع وتروى بالصاع الف ظماء

ووفى قدر بيضة من نضار دين سلمان حين حان الوفاء

كان يدعى قنا فاعتق لما اينعت من نخيله الاقناء

افلا تعذرون سلمان لما ان عرته من ذكره العرواء

وازالت بلمسها كل داء اكبرته اطباؤه والاساء

وعيون مرت بها وهي رمد فارتها ما لم ترا الزرقاء

واعادت على قتادة عينا فهي حتى مماته النجلاء

أو بلثم التراب من قدم لانت حياء من مشيها الصفواء

موطئ الأخمص الذي منه للقلب إذا مضجعي أقض وطاء

حل المسجد الحرام بمسناه ولم ينس حظه إيلياء

ورمت إذ رمى بها ظلم الليل إلى الله خوفه والرجاء

دميت في الوغى لتكسب طيبا ما أراقت من الدم الشهداء

فهي قطب المحراب والحرب كم دارت عليها في طاعة أرحاء

وأراه لو لم يسكن بها قبل حرا ماجت بها الدأماء

عجبا للكفار زادوا ضلالا بالذي فيه للعقول اهتداء

والذي يسألون منه كتاب منزل قد أتاهم وارتقاء

أولم يكفهم من الله ذكر فيه للناس رحمة وشفاء

أعجز الإنس آية منه والجن فهلا تأتي به البلغاء

[illegible]

كل يوم تهدي إلى سامعيه معجزات من لفظه القراء

تتحلى به المسامع والأفواه فهو الحلي والحلواء

رق لفظا وراق معنى فجاءت في حلاها وحليها الحسناء

وأرتنا فيه غوامض فضل رقة من زلاله وصفاء

إنما تجتلى الوجوه إذا ما جليت عن مرآتها الأصداء

سور منه أشبهت صورا منا ومثل النظائر النظراء

والأقاويل عندهم كالتماثيل فلا يوهمنك الخطباء

كم أبانت آياته من علوم عن حروف أبان عنها الهجاء

فهي كالحب والنوى أعجب الزراع منه سنابل وزكاء

فأطالوا فيه التردد والريب فقالوا سحر وقالوا افتراء

وإذا البينات لم تغن شيئا فالتماس الهدى بهن عناء

[illegible]

وإذا ضلت العقول على علم فماذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى بالذي عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم ان ذا لبئس البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا او للحق بالضلال استواء
ما لكم اخوة الكتاب اناسا ليس يرعى للحق منكم اخاء
يحسد الاول الاخير وما زال كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم قابيل هابيل ومظلوم الاخوة الاتقياء
وعلمتم بكيد ابناء يعقوب اخاهم وكلهم صلحاء
حين القوه في غيابة جب ورموه بالافك وهو براء
فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم فالتأسي للنفس فيه عزاء
اتراكم وفيتم حين خانوا ام تراكم احسنتم اذ اساؤا

ـل الاحزاب اخوانهم انا لكم اوليا
لفوهم ولم ادر لماذا تخالف الحلفا
الحشر لا ميعادهم صادق ولا الايلا
ـب والاحزاب قلوبا وبيوتا منهم نعاها الجلا
ـدم الاحزاب اذ زاغت الابصار فيه وضلت الارا
ـنقد والآل التي حدودا كان فيها عليهم العدوا
وبنيهم وما انتهت عنه قوم فابيد الامار والنها
وتعاطوا في احمد منكر القول ونطق الاراذل العورا
كل رجس يزيده الخلق السوء سفاها والملة العوجا
فانظروا كيف كان عاقبة القوم وما ساق للبذي البذا
وجد ... فيه سما ولم يدر اذ الميم في مواضع با

عن سبب ذلك وان كان ظاهرا

اي جعلهم عن النجاة ووقوعهم في الضلال الابدي

اخرجت البيوت بموت اهلها المعنوي

والسفاه مصدر المكسور سفها وهو ضد الحلم وسببه خفة العقل وطيشه

اي هلكا اي مهلك

كان من فيه قتله بيديه فهو من سوء [illegible] الزبا

او هو النحل قرصها يجلب الحتف اليها و[illegible]

صرعت قومه حبائل بغي مدها المكر [illegible]

فاتتهم خيل الى الحرب تختال وللخيل في [illegible]

قصدت فيهم القنا فقوافي الطعن منها ما شانها ايطا

واثارت بارض مكة نقعا ظن ان الغدو منه عشا

احجمت عنده الحجون واكدى دون اعطائه القليل كدا

ودهت اوجها بها وبيوتا مل منها الاكفا والاقوا

فدعوا احلم البرية والعفو جواب الحليم والاغضا

ناشدوه القربى التي من قريش قطعتها التراث والشحنا

فعفا عفو قادر لم ينغصه عليهم بما مضى اغرا

واذا

[illegible]ع والوصل لله تساوى التقريب والاقصا

[illegible] اتاه من سواه الملام والاطرا

[illegible] لهوى النفس لدامت قطيعة وجفا

[illegible] الامور فارضى الله منه تباين ووفا

[illegible]له جميل وهل ينضح الا بما حواه الانا

اطرب السامعين ذكر علاه يا لراح مالت بها الندما

النبي الامي اعلم من اسند عنه الرواة والحكما

وعدتني ازديارة العام وجنا ومنت موعدها الوجنا

افلا انطوي لها في اقتضائه لتطوى ما بيننا الافلا

بالوف البطاح يعملها النيل وقد شف جوفها الاظما

انكرت مصر فهي تنفر ما لاح بنا لعينها او خلا

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

فاقصت على مباركها بركها فالبويه الصحا
فالعقاب التى تليه فبير النخل والركب لكم الحنفا
وغدت ايلة وحقل وقر خلفها لبس البوا
نعبون الانصاب ينبع البنك وقد لالا سنوا
حاورته الحورا سوقا فينبوع فرق الينبوع
لاح بالدهنون بدرها بعد حنين وحنت الصفرا
ونضت برق فرابغ فالجحفه عنها بما حاكه الانضا
وارتها الخلاص بين علي فعقاب السويق فالخلصا
فهى من ما بين عسفان او من بطن مر ظمانة خمصا
قرب الزاهر المساجد منها خطاها فالبطوم وجا
بهن عدة المنازل لا ما عد فيها السها لك والعوا

ذكانى